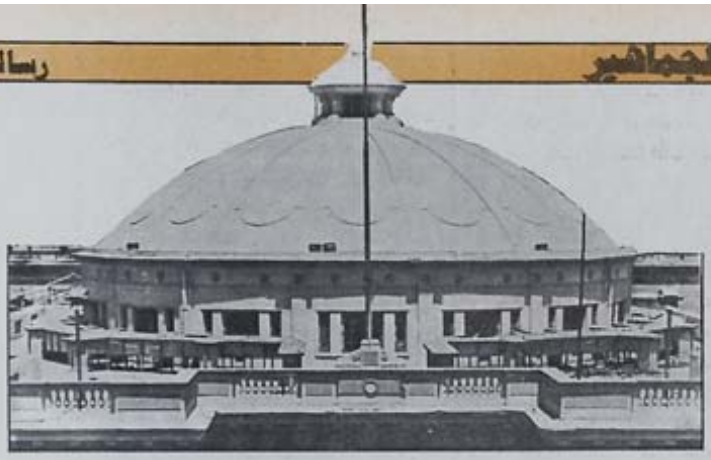

يومًا بيوم مع :

الوفد البرلمانى المصرى فى أوتاوا

حامد دنيا

أكتوبر

كندا .. الدولة التى يعيش فيها ٢٢ مليون مواطن رغم أنها ثانية دولة مساحة فى العالم بعد الاتحاد السوفيتى .. كيف يعيش سكانها ؟ هل هناك مشاكل كالتى نحياها أو أنها من نوع مختلف كلية ؟ وكيف حال أبنائنا المصريين الذين يعيشون هناك فى مونتريال وتورنتو وأوتاوا ، والذين يبلغ عددهم نحو ٨٠ الف مواطن ؟ .. وماعلاقة سفارتنا بهم ؟ .. وماهى طبيعة العلاقات بين مصر وكندا حاليا ؟

اقرأ فى هذا التحقيق السريع الجزء الأول من رحلة الوفد البرلمانى المصرى ساعة بساعة ويوما بيوم بقيادة الدكتور صوف أبو طالب رئيس مجلس الشعب إلى كندا لحضور المؤتمر الحادى عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية الذى انعقد فى أوتاوا عاصمة كندا .. لعلك تعرف من هذا التحقيق كيف كان يعمل أعضاء الوفد البرلمانى المصرى بروح العائلة المصرية تمسكا بالتقاليد التى أرساها كبير العائلة المصرية الرئيس أنور السادات .. ولعلك تكتشف بعض الحقائق ، وإن كانت البقية ستسقط لك تباعا فى تحقيقات أخرى قادمة ..

الخميس ٩/٤ :

غادرنا مطار القاهرة الساعة العاشرة صباحا على طائرة الايرفرانس لتصل إلى باريس الساعة الثانية و ١٥ دقيقة مساء بتوقيتها ، وهو نفس توقيت مصر . مرت الطائرة قبل وصولها إلى العاصمة الفرنسية فى أجواء نابولى وروما وجنيف ..

فى مطار شارل ديجول بباريس ، فوجئنا بعدم وجود أماكن فى فندق الميريديان رغم أننا حجزنا فيه وتأكدنا من الحجز قبل السفر بعشرين يوما على الأقل .. وعبثا حاولنا أن نقنع مندوبة الشركة بالاتصال بالفندق ، ولكن الرد كان بالاعتذار الرقيق لعدم وجود مكان خال بالفندق ، نظرا لكثرة الوفود الأجنبية الأخرى التى وصلت باريس قبلنا . وأسقط فى يدنا ونزلنا فى فندق المطار – صوفيتل – وهو على بعد نصف كيلو متر منه ..

وبمجرد أن وضعت حقائبى فى الغرفة ، خرجت أنا والمستشار إبراهيم الشربينى أمين عام مجلس الشعب ، ومحمد الخشاب مدير العلاقات العامة بالمجلس ، والآنسة سلوى البطوطى سكرتيرة الوفد بوصفها المترجمة إلى اللغة الفرنسية ، والعبيد محمد قورة من حرس المجلس ..

نزلنا مع الأستاذ البناجى الملحق الاعلامى والأستاذ الطويل الملحق الاقتصادى وعدد آخر من العاملين فى سفارتنا الذين كانوا ينتظروننا بالمطار فى سياراتهم حتى أوصلونا إلى وسط المدينة وتركونا .. لنقوم بجولة سريعة مشيا على الأقدام فى مدينة النور والثقافة والمعرفة والعلم . حتى وصلنا إلى ميدان الكونكورد المواجه للفندق الميريديان .. وكم كانت دهشتى لأن الأسعار بمحلات الميدان قد ارتفعت عن سبتمبر من العام الماضى ، أى خلال سنة بالضبط ، بنسبة تصل إلى ٣٠٪ . كان الحد الأدنى لسعر الحذاء المعروض فى الفاترينات فى العام الماضى لايقل عن ١٥٠٠ فرنك فرنسى أى ١٨٠ جنيها مصريا ، ولكن الرقم ارتفع هذا العام إلى ٢٠٠٠ فرنك فرنسى أى ٢٤٠ جنيها مصريا .. ثم يرتفع الرقم إلى أن يصل إلى مبالغ خيالية إلى ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيه للحذاء الواحد !

أما البدل فسعر الواحدة يصل إلى مبالغ أكثر خيالا . إذ يصل بعضها إلى ٥٠٠ و ٦٠٠ جنيه !

عار بامصر ..

جلسنا على أحد المقاهى .. وكان ثمن فنجان الشاى ٤ جنيهات ! ..

المهم أننا تجولنا مرة ثانية .. وقد أنسانا جمال وحلاوة شارع الشانزليزية – وهو من أشهر الشوارع فى العالم – التعب الذى كنا نحس به .. بقينا حتى التاسعة مساء .. ثم ركبنا سيارة أتوبيس ، حتى وصلنا إلى محطة المترو الرئيسية فى شمال باريس ، لنستقل منها القطار إلى مطار باريس .. إذ لايمكن العودة إلى فندق صوفيتل إلا بهذه الطريقة .. لأننا لو ركبنا تاكسيا لدفعنا للتاكسى الواحد ٥٠ جنيها على الأقل . وكنا مضطرين لأن نستعمل سيارتين فعددنا ٦ أفراد !! وكانت مغامرة .. فالمحطة هى نهاية محطات المترو .. عندما وصلنا نزلنا مسرعين لنستقل أتوبيسا يوصلنا بعد دقائق إلى المطار .. وفى المطار صعدنا بالأسانسير إلى أعلى – الدور الرابع – لنأخذ سيارة أتوبيس ثانية أوصلتنا إلى الفندق عند منتصف الليل .. أى أن رحلة العودة من وسط مدينة باريس إلى فندق المطار استغرقت ٣ ساعات . وذلك منذ ركبنا الأتوبيس الذى أوصلنا إلى محطة المترو الرئيسية فى شمال باريس ، ومنه أخذنا القطار إلى المطار .. وهذه الفترة هى نفس المدة التى يصل فيها أى مسافر من القاهرة إلى الإسكندرية !!

■ ■ ■

الجمعة ٩/٥ :

فى الصباح الباكر ، تناولنا طعام الإفطار ، ثم توجهنا إلى المطار فى سيارة الأتوبيس .. غادرت طائرة الجامبو العملاقة مطار ديجول فى الساعة الواحدة مساء بالضبط ..

وفى رحلة الطائرة .. كان كل أعضاء الوفد ، ماعدا الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ، فقد تخلف عن السفر معنا لمدة يومين فقط بسبب انفلونزا حادة أصابته مساء الأربعاء أى ليلة السفر .. وقد لحق بنا فى أوتاوا عاصمة كندا بعد وصولنا إليها بيومين .. استمرت رحلة الطائرة سبع ساعات متصلة ، تناولنا خلالها المرطبات ثم طعام الغداء وشاهدنا فيلما سينمائيا وتناولنا الشاى ..

■ وكان من الأكلات الغريبة طبق الكاى الذى قدموه لنا .. وهو عبارة عن عصافير محلية محشوة باللحم المفروم على طريقة الحمام المحشى تماما .. وهى لذيذة الطعم جدا ..

وبعد أن انتهينا من مشاهدة الفيلم السينمائى ، حاولنا أنا والمستشار إبراهيم الشربينى أمين عام المجلس .. أن نصعد إلى صالون الطائرة الجامبو بالدور الثانى لقضاء بعض الوقت .. تماما كما فعلنا فى العام الماضى عندما صعد كل أعضاء الوفد البرلمانى المصرى ونحن فى طريقنا إلى المكسيك حينذاك .. ولكننا فوجئنا بأحد المضيفين يعتذر بلطف

باللغة الإنجليزية قائلا : نحن نأسف .. فبسبب كثرة عدد المسافرين اضطرت الشركة لاستخدام الصالون كمقاعد إضافية للركاب أيضا .. وسيستمر النظام الجديد إلى نهاية هذا العام .. ومن يناير القادم سوف يعود ركاب الدرجة الأولى الى استخدام الصالون ، وترجو المعذرة .

■ ■ والحقيقة .. أن هذا خطأ فاحش من الإيرفرانس ، لأن الصالون مخصص لرفاهية وراحة ركاب الدرجة الأولى ، واستخدامه كمقاعد للركاب يخل بالقواعد المتبعة والمتعارف عليها دوليا .. ولعل الشركة تعيد النظر فى ذلك ، وتسرع بإلغاء هذا النظام الجائر فى حق الركاب ..

المهم .. وصلنا مطار مونتريال العاصمة غير الرسمية لكندا فى الساعة الواحدة ظهرا من اليوم التالى ، أى يوم السبت ٦ سبتمبر الماضى ، حسب توقيت كندا ، ففرق التوقيت بينها وبين أوربا سبع ساعات ..

كان فى انتظارنا بالمطار قنصلنا فى مونتريال الأستاذ سيد الخولى ونائبه الأستاذ مأمون الديب ، مع بعض موظفى السفارة الإداريين الآخرين .. أوصلونا إلى استراحة كبار الزوار .. وهناك عرفنا أن الحجز الذى تم فى القاهرة يحتم علينا أن نأخذ طائرة من مطار آخر فى مونتريال لتقلنا إلى أوتاوا عاصمة كندا ، مقر انعقاد المؤتمر الحادى عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية .. ولكنهم وبسرعة غريبة وديبلوماسية رقيقة غيروا التذاكر إلى طائرة أخرى تغادر مطار مونتريال واسمه مطار ميرابل ، وهو نفس المطار ، فى السادسة مساء أى بعد ٥ ساعات .. إلى أوتاوا .. وقد قضينا هذه الفترة فى الحديث معهم لأخذ فكرة عامة وسريعة عن مونتريال خاصة جاليتنا المصرية فيها ..

■ ■ وقد عرفت من مأمون الديب نائب القنصل – وهو مختص بشئون المواطنين المصريين هناك – أن لما مايقرب من ٤٠ ألف مواطن مصرى وهم المقيدون فى سجلات القنصلية ، يعيشون فى مونتريال وحدها .. وأنهم جميعا ذوو سمعة طيبة ويشرفون مصر تماما .. وهم فنيون .. أطباء أو مهندسون أو زراعيون أو أساتذة جامعات أو خبراء فى أعمال كثيرة ..

وأذكر على سبيل المثال لا الحصر :

(١) روبير العطار : مهاجر منذ ٢٠ سنة . يحتفظ بالجنسية المصرية ولكنه اكتسب الجنسية الكندية . وصل إلى منصب وكيل وزارة للتعليم ويشرف حاليا على مدارس اللغات (الكاثوليك) هناك .

(٢) د . قنوانى : طبيب مصرى . يجرى أبحاثا متقدمة جدا فى أمراض السرطان . وقد أرسلت آخر بحوثه لوزارة الصحة المصرية . ويقولون فى مونتريال إن كل التجارب التى أجريت على المرضى الكنديين نتيجتها مشجعة للغاية . وتنتظر سفارتنا فى كندا رد وزارة الصحة المصرية على أبحاث الدكتور قنوانى .. وقد حصل الدكتور قنوانى على درجة الماجستير . وهو يعد حاليا لنيل درجة الدكتوراة ..

(٣) د . هانى حلمى : طبيب مصرى آخر خريج جامعة الإسكندرية . هاجر إلى كندا . ويعتبر الآن من أشهر أطباء العظام فى كندا كلها ..

(٤) ومن أشهر المهاجرين المصريين إلى كندا سمير راغب وشقيقته تريزا راغب وتعمل مديرة مدرسة مونتريال .. وسوف يفتتح سمير راغب مدرسة خاصة للغات فى مدينة العاشر من رمضان ، بمصر ، وقد اتفق على تقديم مدرسين أجانب ، كما تم تحرير عقد تأسيس هذه المدرسة . وقد اعتمد لها مليونى دولار كندى . وغير هؤلاء كثير من المواطنين المصريين الناجحين جدا ..

× وفى السادسة والنصف مساء .. غادرنا مطار ميرابل بمونتريال إلى أوتاوا على طائرة كندية . حيث وصلناها فى السابعة مساء أى بعد نصف ساعة .. كنا نطير على ارتفاع ٢٠ ألف قدم . وكان شكل السحب من تحتنا غريبا وكثيفا جدا . كانت كالجبال تحيط بها الصخور من كل جانب .

×× وفى مطار أوتاوا .. كان فى استقبالنا القنصل العام محمود عثمان والوزير المفوض وحيد فوزى وزوجته . والمستشار التجارى أحمد كامل صقر والسيدة إقبال الأسيوطى مديرة المكتب الصحفى لسفارتنا وزوجها الدكتور رفعت شفيق الأستاذ ورئيس قسم السيارات والحرارات بكلية هندسة حلوان وعدد آخر غير قليل من الموظفين الإداريين بالسفارة ..

فى الحال وبعد عدة دقائق فى استراحة كبار الزوار ، كان كل شىء قد أعد وانتهى ، وكنا فى طريقنا إلى الفندق الذى خصص لإقامة أعضاء المؤتمر الحادى عشر للناطقين باللغة الفرنسية ، وهو فندق شاتوه لوريه ، أكبر فنادق العاصمة الكندية وأعظمها تاريخا وحضارة وفنا ، وهو فى وسط المدينة ، ويقع بجوار البرلمان بمجلسيه : العموم والشيوخ .

وبمجرد أن وصلنا الفندق ، ووضعت حقائبى فى الغرفة .. نزلنا إلى الدور الأرضى لأخذ فكرة عن هذا الفندق الكبير ، ثم تناولنا طعام العشاء .. ونمت لأول مرة مبكرا بعض الشىء .. الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل تقريبا ..

الأحد ٩/٧

استيقظنا مبكرين . تناولنا طعام الإفطار . كان اليوم مفتوحا . قلت أنا والمستشار الشربينى نجولة فى المدينة .. وأوتاوا عاصمة كندا ، حيث مقر الحكومة ودواوينها ، بلد هادىء جدا . يعيش أهله بلا مشاكل روتينية تقليدية كالتى نحياها فى بلادنا .. الشوارع تكاد تكون خالية من المارة . وذلك أن تتصور .. مدينة تعدادها ٣٠٠ ألف نسمة ، وتتسع حسب تخطيطها لمليون مواطن على الأقل .. فهى تماما على عكس مدينة القاهرة التى خططت قديما لتتسع لثلاثة ملايين مواطن ولكن تعدادها الحالى وصل إلى ٨ ملايين نسمة ، بخلاف مليونى شخص يفدون إليها يوميا من الخارج .. ولذلك نجد عاصمتنا مزدحمة وتشتهر بالضوضاء وفوضى المرور .. إلخ ..

×× وشوارع أوتاوا واسعة جدا .. وأرصفتها أيضا واسعة .. حتى الأرصفة نجدها فى الميادين العامة ونحوطها الخضرة الجميلة على نهر أوتاوا وضفاف قناة أوتاوا .. ومن أجمل النزهات فى أوتاوا ركوب العجل على النهر . وهى فى ذلك تشبه إلى حد كبير مدينة لاهاى تلك المدينة الجميلة بهولندا . وسوف أتحدث عن جمال هولندا فى أعداد قادمة إن شاء الله ..

وسفارتنا فى أوتاوا تقع فى أجمل حى فيها .. شارع كله زهور وكل شىء فيه أخضر . أخضر . أخضر .. وإذا كنا نحن كمصحفيين اعتدنا أن نصف بعض العواصم بأنها عالم غريب غريب غريب .. فإنه يحق لى أن أصف هذه البلاد بأنها عالم أخضر أخضر أخضر ..

عدنا إلى الفندق بعد جولة استغرقت ساعتين فى الميدان الرئيسى المواجه للفندق وعلى مشارف الشوارع الرئيسية للعاصمة .. وفى هذا الميدان توجد دار المسرح ، وهى تعادل عندنا دار الأوبرا قبل أن تحترق وتحتى إلى الأبد ويصبح مكانها موقفا للسيارات مع الأسف الشديد !

عندما عدنا إلى الفندق وجدنا السيدة إقبال الأسيوطى مديرة المكتب الصحفى بالسفارة . تنتظرنا والحقيقة أن هذه السيدة مثال للنشاط والعمل الدءوب المستمر . تكاد تعرف كل صغيرة وكبيرة عن أوتاوا وعن كل كندا تقريبا . معلوماتها غزيرة . لم تتركنا لحظة منذ وصلت أقدامنا مدينة

أعضاء الوفد البرلمانى المصرى فى مؤتمر أوتاوا للناطقين باللغة الفرنسية برياسة الدكتور صوفى أبو طالب والسيدة حرمه والدكتور محمد عبد اللاه والمستشار إبراهيم الشربينى والسيدة حرمه والآنسة سلوى البطوطى وأنا .. مع الاستاذ حسن فهمى عبد الحميد سفيرنا فى كندا والسيدة حرمه ◄

يومًا بيوم مع : الوفد البرلمانى المصرى فى أوتاوا

فندق شاتوه لوريه .. وهو أعظم فنادق أوتاوا عاصمة كندا على الإطلاق .. يمتاز بروعة البناء وقبابه الخضراء وبصخامته رغم أنه بنى منذ أكثر من ١٠٠ سنة . وبجواره مباشرة يقع البرلمان الكندى بمجلسيه : العموم والشيوخ .

أوتاوا حتى تركناها صباح يوم السبت ١٣ سبتمبر فى طريقنا إلى مونتيلو ومونتريال .. تحية تقدير لها ولهمتها ونشاطها وليت كل ملحقينا الاعلاميين والثقافيين بالخارج على هذا المستوى من المعرفة والقدرة والفهم لوظيفتهم ولمهمتهم القومية ..

×× وعلى يسار فندق شاتوه لوريه يوجد شارع رئيسى كبير به معظم المحلات العامة والتجارية وهو يشبه تماما شارع قصر النيل أو سليمان مع الفارق فى الاتساع والمعروضات المتجددة يوميا فى الفترينات ..

×× وعلى اليمين من الفندق ، أو فى الجانب الآخر أهم شارع فى أوتاوا .. واسمه بالم ستريت وهذا الشارع ليس واسعا . يعادل شارع ٢٦ يوليو عندنا . ولكنه يمتاز بأنه ممنوع فيه سير السيارات أو أية مواصلات أخرى . ولأول نظرة تعجب به ففيه كل شىء . المحلات والبنوك والمطاعم والكافتيريات ومحلات الحلوى ، وفى وسطه اصطفت الأرائك الخشبية لتستريح عليها إذا شعرت بأى تعب من المشى .. والناس – خاصة الشباب – من أوتاوا يأتون إلى هذا الشارع يوم السبت ، ومعهم أدواتهم الموسيقية .. الجيتار والعود والكمان .. إلخ .. يجلسون على الأرائك ويغنون ويرقصون ويطربون طول النهار تقريبا .. يأكلون ويمرحون ويقضون أغلب الوقت .. والمحلات مفتوحة فى هذا اليوم حتى الساعة السابعة مساء ..

وأعترف لك بأنا قضينا ، كل أعضاء الوفد بعد أن انضمت إلينا الآنسة سلوى البطوطى ومحمد الحناب والعبيد قورة ، قضينا أغلب اليوم فى هذا الشارع نشاهد الفترينات المختلفة ، وندخل المحلات نتفرج على المعروضات والمنتجات الكندية والأمريكية والفرنسية والانجليزية .. ثم نستريح على الأرائك ، أحيانا نستمع إلى الأغانى من شباب وفتيات أوتاوا ، ونأكل الآيس كريم أحيانا ، تماما كما يفعل أهل أوتاوا ..

والحقيقة الأولى .. أن المعروضات فى هذا الشارع ، أو فى كندا عموما ، أسعارها معقولة ، ليست نارا كباقى أوربا .. مثل باريس وامستردام ولاهاى وبرلين الغربية وروما .. هى ليست رخيصة ولكنها معتدلة نسبيا إذا قورنت بأسعار تلك العواصم الأوربية الأخرى .

والحقيقة الثانية .. أن هذا الشارع — البالم – قضينا فيه أغلب أوقاتنا طوال وجودنا فى أوتاوا .. كلما انتهينا من حضور جلسات المؤتمر الحادى عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية التى انعقدت فى القاعة الرئيسية لمجلس العموم الكندى .. أسرعنا إلى هذا الشارع .. فالمشى والفرجة على فاترينات ومحلاته لايمكن أن تمل .. كل يوم نرى جديدا ، ونشاهد شيئا أجمل ..

والحقيقة الثالثة .. أن هناك بعض المحلات والمطاعم فى هذا الشارع لايمكن أن تنسى ..

مثلا : مطعم كبير يطلق عليه « ياسترداى » (Yesterday) ، تناولنا فيه طعام الغداء أكثر من مرة .. وهذا المطعم الكبير ، الغريب فى شكله ، المملوء بالزهور والخضرة فى الداخل ، والمكون من دورين ، له نظام غريب .. إذا دخلته فى أى وقت من النهار تجده مملوءا عن آخره .. عندما تدخل من الباب الرئيسى .. تجد سيدة تجلس على منضدة . تسألك عن العدد .. وتطلب إليك أن تنتظر قليلا حتى تخلو مائدة .. وبعد أن تقف عدة دقائق تشاهد الحركة التى لا تهدأ فى المحل أناسا يخرجون وآخرين يدخلون باستمرار .. تفاجأ بالموظفة تنادى علينا فى ميكروفون لتصحبنا فتاة أخرى حيث المنضدة التى سنجلس عليها .. وهكذا بالنسبة لكل الزبائن .

× وأنواع الأطعمة فى هذا المحل غريبة .. مثلا : من أغرب ماشاهدنا .. وجدنا فى قائمة أنواع الطعام المطبوعة أمامنا .. أكلة غريبة ، كتب اسم الأكلة فى ٣ سطور .. كالآتى بالحرف الواحد : « أظنك والعالم كله مشغول حتى اليوم فى معرفة الإجابة عن هذا السؤال : أيهما الأول .. هل الكتكوت قبل البيضة أو البيضة قبل الكتكوت ؟ أخيرا ، وفى هذا المحل ، استطعنا أن نجد لك الحل .. سنقدم لك الفرخة والبيضة فى طبق واحد » !

وطلب معظمنا هذه الأكلة ، وبعد ربع ساعة جاء الطعام ، وكان الحل عبارة عن أمليت بيض بداخله الكتكوت .. والحق أن طعمها كان لذيذا جدا .. حول هذا الطبق كانت كميات وفيرة من البطاطس والطماطم .. والحق أن هؤلاء الناس يأكلون كميات ضخمة من البطاطس .. وهذا الطبق يشبه عندنا طبق المكرونة بالبشامل أو المكرونة بالفراخ المعروفة باسم « النيجا رسكو » .

باختصار .. عندما عدنا فى المساء إلى الفندق .. كان الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب ورئيس الوفد المصرى قد وصل هو والسيدة حرمه إلى الفندق أيضا قادمين من برلين الغربية ، بعد أن حضر على رأس وفد برلمانى مصرى آخر ، ندوة أحزاب الأحرار العالمية فى ألمانيا الغربية التى استمرت أربعة أيام . ودعيت إليها مصر كعراقية ، وسمح لها تكريما لمصر بعد مبادرة السادات بأن يتحدث الدكتور صوفى عن الموقف ، وأن يتكلم شارحا الموقف العربى وقضية الشرق الأوسط وأن ينضم ممثلو الدول الخمسين التى حضرت إلى رأى مصر ضد إسرائيل فى ضرورة الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وضرورة العدول عن قرارها بضم القدس العربية إلى القدس الشرقية لتصبح عاصمة لإسرائيل ، باعتبار أن القدس العربية جزء من الضفة الغربية وهى عربية خالصة .. وقد سبق أن أشرت إلى هذه الندوة ، فى موضوع تفصيلى سابق نشر فى هذه المجلة ..

كما وصل أيضا الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب بعد أن شق من الانفلونزا التى كانت قد أصابته ليلة سفرنا من القاهرة ، ومنعته من السفر معنا على طائرة واحدة ..

كذلك كان قد وصل الأستاذ حسن أبو هيف عضو مجلس الشعب قادما من أمريكا .. وبذلك اكتمل كل أعضاء الوفد البرلمانى المصرى فى اجتماع المؤتمر رقم ١١ للناطقين باللغة الفرنسية ، وأصبح مكونا برياسة الدكتور صوفى أبو طالب وعضوية الدكتور محمد عبده اللاه والمستشار الشريبى والأستاذ أبو هيف والآنسة سلوى البطوطى وأنا .

صعدت مباشرة إلى الجناح المخصص للدكتور صوفى أبو طالب . قضيت معه ساعتين استطعت خلالها أن أنشر له حديثا فى هذه المجلة تحت عنوان « عن تعدد الأحزاب فى استراليا سألونى » وكان حديثا تضمن كل مافعله أعضاء الوفد البرلمانى المصرى الذى سافر برئاسته إلى استراليا ونيوزيلندا بدعوة من برلمانى هاتين الدولتين . وقد اعتذرت عن عدم السفر مع الوفد إلى تلك الرحلة ، نظرا لطول فترة السفر خاصة بالطائرات التى تستمر أحيانا من ١٨ إلى ٢٢ ساعة متصلة .. وإن كنت أتوق الآن إلى السفر إلى ذلك العالم الغريب – الشرق الأقصى – وتلك القارة الجميلة استراليا . وسوف أفعل بإذن الله . مابقى فى عمر .

■ ■ ■

وفى العدد القادم إن شاء الله .. سوف أنقل لكم تحركات الوفد المصرى يوما بيوم وساعة بساعة فى المؤتمر الحادى عشر للناطقين باللغة الفرنسية ، منذ ، بدأت جلسته الافتتاحية بقاعة مجلس العموم الكندى حتى صدرت توصياته . سأروى لك نشاط كل أعضاء وفدنا البرلمانى حتى غادرنا مدينة أوتاوا إلى المصيف العالمى مونتيلو بمقاطعة كيبك ثم مدينة مونتريال العاصمة غير الرسمية لكندا . وأكبر مدينة فيها ، والتى يعيش فيها ٤٠ ألف مواطن مصرى .. وسأحاول أن أوضح لك فى نفس الوقت تطور العلاقات بيننا وبين كندا .. □